

لسان العرب

(مجس) المَجْجُوسِيَّة نَحْلَةٌ والمَجْجُوسِيُّ منسوب إليها والجمع المَجْجُوسُ قال أبو علي النحوي المَجْجُوس واليهود إنما عرف على حد يهوديٍّ ويهودٍ ومجوسيٍّ ومجوسٍ ولولا ذلك لم يجر دخول الألف واللام عليهما لأنهما معرفتان مؤنثان فجرى في كلامهم مجرى القبيلتين ولم يجعلوا كالحين في باب الصرف وأنشد أحماد بن حنبل أُرِيكَ بِرَقًا هَبَّ هُنَا كَنَارَ مَجْجُوسٍ تَسْتَعْرِضُ اسْتِعَارًا قال ابن بري صدر البيت لامرئ القيس وعجزه للتوأم الشكري قال أبو عمرو بن العلاء كان امرؤ القيس معندًا عرَّضًا يَنَازِعُ كُلَّ مَنْ قَالَ إِنَّهُ شَاعِرٌ فَنَازَعَ التَّوْأَمَ الشَّكْرِيَّ .

(* قوله « فنازع التوأم الشكري » عبارة يا قوت أتي امرؤ القيس قتادة بن التوأم الشكري وأخويه الحرث وأبا شريح فقال امرؤ القيس يا حار أجز أحر ترى بريقًا هب وهنا إلى آخر ما قال وأورد الأبيات بوجه آخر فراجع ان شئت وعليه يظهر قول المؤلف الآتي قريبًا وبريقًا تصغيره تصغير التعظيم) فقال له إن كنت شاعرًا فَمَلِّطْ أَصَافَ مَا أَقُول وَأَجْزِهَا فقال نعم فقال امرؤ القيس أَصَاحُ أُرِيكَ بِرَقًا هَبَ وَهَنَا فقال التوأم كَنَارَ مَجْجُوسٍ تَسْتَعْرِضُ اسْتِعَارًا فقال امرؤ القيس أَرَقَّتْ لَهُ وَنَامَ أَبُو شَرِيحٍ فقال التوأم إِذَا مَا قَلَّتْ قَدَّ هَدَأَ اسْتَطَارَا فقال امرؤ القيس كَأَنَّ هَزِيرَهُ بِوَرَاءِ غَيْبٍ فقال التوأم عِشَارٌ وَلَسَّهْ لَاقَتْ عِشَارًا فقال امرؤ القيس فلما أَنَّهُ عَلا كَذَفِي أَصَاحُ فقال التوأم وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ فَحَارَا فقال امرؤ القيس فَلَـمَ يَتَرُكْ بِذَاتِ السَّرِّ طَبِيْعًا فقال التوأم وَلَمْ يَتَرُكْ بِجَلَاهُتِهَا حَمَارًا وَمِثْلَ مَا فَعَلَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِالتَّوْأَمِ فَعَلَ عَبْدُ بْنُ الْأَبَرِّصِ بِامْرِئِ الْقَيْسِ فَقَالَ لَهُ عَبِيدُ كَيْفَ مَعْرِفَتُكَ بِالْأَوَابِدِ ؟ فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ أَلْقَ مَا أَحَبَبْتَ فَقَالَ عَبِيدُ مَا حَيَّةٌ مَيِّتَةٌ أَحْيَتْ بِمَيِّتِهَا دَرْدَاءَ مَا أَنْزَلَتْ نَابًا وَأَضْرَاسًا ؟ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تُسْقَى فِي سَنَابِلِهَا فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طُولِ الْمُكُوثِ أَكْدَاسًا فَقَالَ عَبِيدُ مَا السُّودُ وَالْبَيْضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ لَا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ الذَّاسُ تَمْسَاسًا ؟ فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ تِلْكَ السَّحَابُ إِذَا الرِّحْمَانُ أَنْشَأَهَا رَوَّيَ بِهَا مِنْ مَحُولِ الْأَرْضِ أَنْفَاسًا ثُمَّ لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى كَمَلَا سِتَّةَ عَشَرَ بَيْتًا تَفْسِيرُ الْأَبْيَاتِ الرَّائِيَةِ قَوْلُهُ هَبَ وَهَنَا الْوَهْنُ بَعْدَ هَدَأٍ مِنَ اللَّيْلِ وَبَرِيقًا تَصْغِيرُهُ تَصْغِيرُ التَّعْظِيمِ كَقَوْلِهِمْ دَوِيهِيَّةٌ يَرِيدُ أَنَّهُ عَظِيمٌ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ كَنَارَ مَجْجُوسٍ تَسْتَعْرِضُ اسْتِعَارًا وَخَصَّ نَارَ الْمَجْجُوسِ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَهَا وَقَوْلُهُ أَرَقَّتْ لَهُ أَيْ سَهَرَتْ مِنْ أَجْلِهِ مُرْتَقِبًا لَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْصَابْ مَائِهِ وَاسْتَطَارَ انْتَشَرَ

وهزيره صوت رعدہ وقولہ بوراء غيب اَي بحيث اَسمعه ولا اَراه وقولہ عِشار وُلَّسَّه اَي
فاقدہ اولادها فهي تُكْثِرُ الحنين ولا سيما إِذا رَأَت عِشاراً مثلها فَإِنَّه يزدادُ
حَنِينُها شَبَّهَ صوت الرعد بأَصوات هذه العِشارِ من النوق وأُصاخ اسم موضع وكَفاه
جانباہ وقولہ وهَتَ أَعْجَاز رَیَّقه اَي استرخت أَعجاز هذا السحاب وهي مآخيره كما تسيل
القربة الخَلَقُ إِذا استرخت وریَّق المطر أَوَّلَه وذاتُ السَّير موضع كثير الطباء
والحُمُر فلم یُبدَق هذا المطرُ طَیِّباً به ولا حماراً إِلَّا وهو هارب أَو غَرِيق والجَلَّهَة
ما استقبلك من الوادي إِذا وافيته ابن سیده المَجْجُوسُ جبل معروف جمعٌ واحدهم
مَجْجُوسِيٌّ غيره وهو معرَّب أَصلُه مَنج كُوشٌ وكان رجلاً صَغِير الأُذُنَیْن كان أَوَّل
من دانَ بِدين المَجْجُوس ودعا الناس إِلیه فعرَّبتہ العرب فقالت مَجْجُوسَ ونزل القرآن به
والعرب رُبما تركت صرف مجوس إِذا شُبِّهَ بقبيلة من القبائل وذلك أَنه اجتمع فيه العجمة
والتأَنيت ومنه قوله كَنارِ مَجْجُوس تَسْتَعْرِضُ اسْتِعَاراً وفي الحديث كلُّ مَوَلُودٍ
یُولَدُ على الفِطْرَةِ حتى یكون أَبواه یُمجِّسانہ اَي یُعَلِّمانہ دين
المَجْجُوسِیَّة وفي الحديث القَدَرِیَّةُ مَجْجُوسُ هذه الأُمَّةُ قیل إِنما جَعَلَهُم
مَجُوساً لِمُضَاهَاةِ مذهبِهِم مذهبَ المَجُوس في قولهم بالأَصْلَیْن وهما الذُّورُ والظلمة
یزعمون أَن الخیر من فِعْل الذُّور وَأَنَّ الشَّرَّ من فعل الظلمة وكذا القَدَرِیَّةُ
یُضَیِّفُونَ الخیرَ إِلَى اللّٰه والشرَّ إِلَى الإنسان والشیطان واللّٰه تعالی خالقُهما
معاً لا یكون شیء منهما إِلَّا بمشيئته تعالی وتَقَدَّسَ فَهُمَا مضافان إِلیه خَلَقَا
وإِیجاداً وَإِلَى الفاعِلین لهما عَمَلٌ واكتساباً ابن سیده ومَجْجُوس اسم للقبيلة وَأَنشد
أَیضاً كَنارِ مَجُوسَ تستعر استعاراً قال وَإِنما قالوا المَجُوس على إِرادة المَجْجُوسِیِّین
وقد تَمَجَّجَ السَّالِجُ الرجلُ وتَمَجَّجَ سُووا صاروا مَجْجُوساً ومَجَّجَ سُووا أَولادَهُم صَیَّرُوهُم
كذلك ومَجَّجَ سَهَ غیره